

3 أصول التفسير لابن عثيمين (ترجمة القرآن - المحكم والمتشابه - القصص ...) الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما وارزقنا علما تنفعنا به اما بعد ما يزال الكلام يا اخوان متصلا - [00:00:18](#)

حول هذه الرسالة الوجيزة المفيدة اصول في التفسير وفي اه ما مضى مرت مسائل منها يا اخوان القرآن هذا كتاب الله هو اكثر الناس لا يدري ما معنى القرآن وسبق ذكر الشيخ - [00:00:39](#)

ان القرآن مصدر بمعنى اسم المفعول يعني ايش يا اخوان؟ مقروء او متل او مصدر بمعنى اسم الفاعل بمعنى نعم جامع اي جامع في الاخبار وللأحكام وذكر رحمه الله فيما مضى ان نزول القرآن ايضا نوعان سبب وابتدائي - [00:01:02](#)

واكثره ابتدائي بلا شك ولكن هناك آيات نزلت لأسباب وقعت هذه الأسباب اما سؤال سئل النبي صلى الله عليه وسلم او حادثة وقعت او بيان لحكم مسألة من المسائل في قضية الظهار ما جاءت خولة بنت حكيم تشتكي النبي من زوجها - [00:01:27](#)

الصامت رضي الله عنهما وتقول اكل ما لي وافنى شبابي ونثرت له بطني ثم ظهر مني وذكرت ان لها عيالا انضمتهم اليها جاعوا وان ضمتهم اليه ضاعوا وكان الظهار في الجاهلية طلاقا - [00:01:52](#)

ونزلت الآيات الظهار وابطل ما كان معروفا في الجاهلية انه طلاق وشرعت فيه الكفارة. ونزل قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم الى اخره تحدث الشيخ ايضا عن التفسير واهميته ومصادر التفسير وهذا من المباحث - [00:02:18](#)

المهمة جدا والعناية بالتفسير تحدث ايضا عن جمع القرآن وانه كان على ثلاث مراحل المرحلة الاولى لم يكن فيها جمع مكتوب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكن كان هناك من الصحابة من يحفظه كاملا - [00:02:41](#)

ثم احتج الى جمعه في مصحف واحد في عهد ابي بكر. لكن ابا بكر لم يحمل الناس عليه كون الناس ما اختلفوا وهم يقرأون ما في هذا المصحف. ثم جمع الثالث وهو الكبير وهو ما كان في عهد عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:03:00](#)

حقيقة كتابة وليس جمعا لان المصحف جمع في عهد ابي بكر وانتهى امره لكن كتابة المصاحف كانت في عهد عثمان ثم قام عثمان باحراق ما عدا المصاحف التي كتبت من المصحف الاول - [00:03:19](#)

ثم بعث بها الى الامصار حمل الناس عليه وفعل الذي فعل على ملأ من الصحابة وموافقة منهم رضا جميعا رضي الله عنهم وارضاه تحدث المؤلف عن الاختلاف في التفسير - [00:03:37](#)

وذكر انه ثلاثة انواع الاول اختلاف في اللفظ والمعنى واحد الثاني اختلاف في اللفظ والمعنى ولا منافاة بين المعاني وهذان النوعان من الاختلاف الاختلاف فيهما اختلاف ماذا يا اخوان؟ تنوع الثالث اختلاف في اللفظ والمعنى - [00:04:01](#)

يمكن حمل الآية الا على احدهما. وهذا النوع هو ما يعرف باختلاف التظاهر. نعم يا شيخ سلمك الله الاخوان يسألون عن مبحث تجاوزناه واتى في ثنایا الكلام. ايه. وهو عموم اللفظ وخصوص السلف. اي نعم لا لا هذي مهمة ذي حقيقة - [00:04:22](#)

مهم نعم عموم اللفظ هذي قاعدة يا اخوان هي قاعدة اصولية وقاعدة في التفسير ايضا وهي ان العبرة في عموم اللفظ لا بخصوص

السبب. يعني عندما تنزل آية من الآيات أو يرد حديث حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم لسبب خاص - [00:04:39](#)

فهل هذا هذه الآية وهذا الحديث خاصة بهذا الشخص أم أنها عامة تشمل غيره إذا وضعنا في الاعتبار يا أخوان أنه لا

خصوصية في ديننا أشخاص لا بل هو للعالمين يا أخوان - [00:04:59](#)

فإنما ينزل فيه من كلام رب العالمين هو للعالمين نذيرا كما ذكر الله عز وجل فعندما نزلت آية الظهار كما ذكر منذ قليل فهل هذه الآيات

خاصة أوس بن الصامت وزوجه خوله أم أنها عامة لكل الناس - [00:05:16](#)

عامة لكل الناس لماذا لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. واللفظ عام والذين يظهرون من نساءهم اسم موصول وهو من

صيغ العموم فتكون الآية عامة. وكذلك الآيات التي في سورة النور في اللعان - [00:05:35](#)

والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم أيضا لها سبب سبب نزول ولكن الحكم عام في القضية وفي غيرها هذا إذا كان

السبب سببه عينيا شخصا أما إذا كان السبب وصفا من الأوصاف - [00:05:56](#)

فإن هذا اللفظ خاص بمن نزلت فيه هذه الآية ومن يشبه وصفه وحاله التي كان عليها يمثلون لهذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم

ليس من البر الصيام في السفر - [00:06:20](#)

وسبب هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه. فقال ما هذا؟ قالوا صائم قال ليس من البر الصيام

في السفر فهل يقال في هذا الحديث ما قيل في آية الظهار وأنه ليس من البر الصيام في السفر لكل أحد - [00:06:40](#)

لا يمكن فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم في السفر وبعض الصحابة أيضا كانوا يصومون في السفر. ولا يمكن أن

يفعل صلى الله عليه وسلم شيئا ليس من البر - [00:06:59](#)

إذا هذا الحديث خاص بالرجل وبمن؟ ها يا أخوان لمن يصبح عن هذا الرجل ممن يشق عليه الصيام فيقال في حقه ليس من بر

الصيام في السفر في الخصوصية هنا إذا ليست خصوصية عينية. ليست لعين هذا الرجل الذي وقع على الأرض من الاجهاد -

[00:07:11](#)

وإنما هي خصوصية حالية وصفية وهي أن الحديث خاص بهذا الرجل وبمن يشبه حال هذا الرجل لكن فيما يتعلق في في في

القرآن إذا نزلت الآية لسبب خاص كآيات الظهار - [00:07:32](#)

وآيات اللعان وأيضا قوله عز وجل وإن كنتم ومن كان فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

يقول أحد التابعين جلست إلى كعب ابن عجرة سألته عن هذه الآية فقال نزلت في خاصة وهي لكم - [00:07:50](#)

عامة الله عنك عرف أن هذه الآية ليست له بخاصة وإنما للناس بصفة عامة وهذا ما نقول المؤلف العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص

السبب. نعم قال رحمه الله تعالى ترجمة القرآن. ترجمة القرآن يا أخوان. الترجمة هي - [00:08:12](#)

نقول كلام والتعبير عنه أو التعبير عن الكلام ونقله من لغة إلى لغة وترجمة نوعان ترجمة حرفية وترجمة إيش يا أخوان؟ معنوية

ترجمة الحرفية تترجم الكلمة يقابلها كما يترجم الكلام أحيانا من لغة عربية معنى هذه الكلمة كذا وكذا - [00:08:35](#)

وأما الترجمة المعنوية فهي التعبير عن الكلام بالمعنى لا بالألفاظ ما يتعلق بالقرآن الكريم فالترجمة الحرفية محرمة ولا تجوز ولا تمكن

أيضا يمكن لشخص أن يأخذ السورة ويترجم الحمد لله رب كلمة كلمة. لأسباب - [00:09:04](#)

أولا ليست الألفاظ الموجودة في اللغة العربية يوجد نظيرها بالظرورة في اللغات المترجمة إليه قد يوجد هذا اللفظ باللغة العربية ولا

يوجد اللغة الأخرى المترجم إليها أيضا الأدوات أدوات الناس أخوانا في والنهي وما أشبه ذلك. لا تتفق في اللغات جميعا -

[00:09:28](#)

فكيف إذا تترجمها الأمر الثالث ترتيب الكلام يختلف يا أخوان بحسب اللغات في بعض اللغات تقدم الصفة على الموصوف المضاف

عليه على المضاف بخلاف اللغة العربية. فإذا أراد أن يترجم آية بهذه الطريقة لا يمكن - [00:09:52](#)

أن يترجمها ترجمة حرفية لكن يقول أهل العلم لو سئل الشخص عن كلمة في القرآن كلمة واحدة يعني سأل شخص وقال أه يعني ما

معناه والعصر؟ كلمة العصر فإراد أن يترجمها ترجمة حرفية دون النظر إلى التركيب دون مراعاة التركيب - [00:10:14](#)

قالوا فلا بأس لكن ان يراني يترجم تركيب الاية هذا الذي يمنع النوع الثاني الترجمة المعنوية وهي التعبير عن القرآن بلغة اخرى وهذه جائزة بل قد تكون واجبة لأن دعوة الناس الى كتاب الله عز وجل - [00:10:37](#)

امر متعين وما لا يتم الواجب الا به يكون واجبا ولكن لهذه الترجمة المعنوية ايضا لها شروطها الشرط الاول الا تجعل بديلا عن القرآن. ولهذا تجد اه الاخوة غير العرب - [00:11:03](#)

من المسلمين يقرأ القرآن باللغة العربية لا يمكن ان يقرأه بلغته بحال وينظر في التفسير بلغته ولا بأس في هذا. الله تعالى يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - [00:11:20](#)

فلا يتشاغل بالترجمة عن كتاب الله عز وجل فتطبع تراجم دون ذكر نص القرآن لا بل يذكر القرآن وتذكر الترجمة في فيها هوامشه كما هو موجود الثاني في المترجم ايضا لابد ان يكون عالما بمعاني الالفاظ - [00:11:34](#)

في اللغة العربية وفي اللغة التي يترجم اليها. يعرف مدلول الكلمة ومعنى من حيث اللغة ومن حيث الشرع يعرف معنى الصلاة ما معناها في الشرع يعرف معنى الزكاة يعرف معنى الصيام - [00:11:56](#)

ويعرف ايضا مدلولات الالفاظ من حيث اللغة العربية في كلتا اللغتين شرط اخر هو شرط مهم في كل عمل وهو الامانة ان يكون امينا حتى لا يذهب يترجم كلام الله فيحرفه ولا قوة الا بالله - [00:12:12](#)

سيكون مؤتمنا على هذا العمل بهذه الشروط تجوز الترجمة المعنوية بل يحتاج اليها بل قد تكون واجبة المشتهرون بالتفسير من الصحابة لم ذكر المؤلف رحمه الله هنا بعض المجتهدين بالتفسير من الصحابة - [00:12:30](#)

رضي الله عنه وهم اعلام يا اخوان وهم اشهر حقيقة من ان يترجم لهم او يتكلم عنهم. لكن لا بأس يا شيخ سعد ان تمر على قراءة ما ذكر الشيخ وقد ترجم لعلي بن ابي طالب - [00:12:54](#)

رضي الله عنه وارضاه يقول ابن عباس ابن عباس حبر الامة ترجمان القرآن الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فماذا قال له يا اخوان ها اللهم فقهه في الدين. العجيب ان الناس يحفظون وعلم التأويل - [00:13:12](#)

وهي في السنن على كل حال لكن الذي في الصحيح واعلموا الحكمة وفي رواية يعلمه الكتاب ظمه اليه صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب وقال اللهم علمه الحكمة وجاءوا بوضوء فقال اللهم فقهه في الدين - [00:13:29](#)

فبركة هذا الدعاء صار ابن عباس ما صار رضي الله عنه وارضاه انتقل في عمر ذاكم فتى الكهول له لسان سؤال وقلب عقول رضي الله عنهم اجمعين ما ادري نمر عليها بعجالة يا اخوان ان كان بس الوقت ها. نمر عليها. علي بن ابي طالب هو ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته - [00:13:46](#)

فاطمة رضي الله عنه عنها واول من امن به من قرابته اشتهر بهذا الاسم وكنيته ابو الحسن وابو تراب ولد قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بعشر سنين. وتربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم. وشهد معه المشاهد - [00:14:12](#)

تكن لها وكان صاحب اللواء في معظمها ولم يتخلف الا في غزوة تبوك. خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في اهله. وقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي نقل له من المناقب والفضل - [00:14:32](#)

قائل ما لم ينصب لغيره وهلك به طائفتان. النواصب الذين نصبوا له العداوة وحاولوا اخفاء مناقبه الروافض الذين بالغوا فيما زعموه من حبه واحداثوا له من المناقب التي ولله الحمد ما بين الغلاة والجفافة هذا - [00:14:52](#)

والجماعة الذين عرفوا لامير المؤمنين علي قدره ومكانته ومنزلته وسابقته في الاسلام وبلائه وجهاده فلم يغلو فيه غلوا يجعلهم يذكرون له من المناقب ما لعله لا يكون مناقب الغلاة دائما يقولون يذكرون مناقب. احيانا تكون ولا قوة الا بالله يعني مثالب. لا يصح ان تنسب الى امير المؤمنين. رضي الله عنه - [00:15:12](#)

والارض ومنهم من جفى فيه ويكفي ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه لما اه خرج الى تبوك هو من هو اقداما وشجاعة لا يتخلف عن غزو خلفه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة - [00:15:45](#)

هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. وهارون ماذا كان من موسى؟ اجعل لي ايش وزيرا من اهلي هارون اخي نعم وايضا قال فيه

النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا - 00:16:11

يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وترتيبه من حيث الفضل عند اهل السنة والجماعة في ترتيبه في الخلافة ابو بكر فعمر فعثمان قول عامة اهل السنة رضي الله عنهم اجمعين. نعم. اشتهر رضي الله عنه بالشجاعة والذكاء مع العلم والذكاء. حتى كان امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله - 00:16:28

الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن. ومن امثلة النحويين قضية ولا ابا حسن لها السلام عليكم. النحويين. نعم. احسن الله اليكم قضية ولا ابا حسن لها وروي عن علي انه كان يقول سلوني سلوني واسألوني عن كتاب الله تعالى. فوالله ما من اية الا وانا اعلم انا - 00:16:54

لا زالت بليل ام نهار؟ الله اكبر. رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جاءنا عن علي لم نعدل وروي عنه انه قال ما اخذت من تفسير القرآن فعن علي ابن ابي طالب يعني في الجملة والا ابن عباس اخذ - 00:17:22 كل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وكان يتحين فرص ليسأل عمر رضي الله عنه وارضاه وكان في سن شبابه حريصا على طلب العلم وقصته مع الانصاري معروفة لما قال الانصاري هلم بنا نسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال ترى ان الناس يحتاجون اليك - 00:17:42

في ذاك الوقت لم يحتاجوا اليه الصحابة متوافرون وكبارهم موجودون فترك ابن عباس ثم ذهب يسأل وكان يأتي الى الرجل وينتظره حتى ربما نام يعني في القيلولة حتى يخرج الرجل لا يريد ان يطرق عليه بابه فيخرج رجل للصلاة. فيقول ابن عم رسول الله. يعني جالس عند الباب - 00:18:07

هل ارسلت الي يابى الا ان يذهب ليطلب العلم بنفسه رضي الله عنه وارضاه مرت الايام وتوفي الصحابة كبارهم واحتاج الناس الى ابن عباس والى علمه والتفوا حوله كان الانصاري يذكر كلامه له ويقول هذا كان - 00:18:29 اعقل مني او كلام النحو هذا رضي الله عنهم وارضاهم والله يمكن القراءة تاخذ منا وقت يا اخي ما ادري سم تجاوز اذا نحيلكم على الكتاب يا اخوان نذكر الرؤوس منهم عطني اي عطنا منها - 00:18:52

عن بعض المقالات احسنت. عبد الله ابن مسعود وعبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. ماذا قال ابن مسعود اصحاب محمد لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم اني من اعلمهم بكتاب - 00:19:05

وقال والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت ولا انزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن انزلت. ولو اعلم ان ولو اعلم احدا اعلم - 00:19:25

ما مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه؟ نعم رضي الله عنه ابن مسعود اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة اكثر من سبعين سورة كيف لا يعرف يا اخوان اين نزلت ولا فيمن نزلت - 00:19:45

رضي الله عنه كان له مدرسة في الكوفة ومن تلاميذه يا اخوان من مشاهيرهم ما ذكر المؤلف عندكم من الشعبي الامام الكبير رحمه الله ومنهم ايضا قتادة من دعامة السدوسي - 00:20:00

منهم ايضا علقمة الليثي والاصوات بن يزيد وابو وائل شقيق سلمة رحمهم الله تعالى ائمة يا اخوان من تلاميذه هذا الذي ينبغي لطلاب العلم يا اخواني ان يورثوا العلم يورث العلم - 00:20:17

يطلب العلم ويتعلم ويستفيد. ثم يعلم بعده لتستمر هذه الحلقة في الامة يا اخوان دائما وابدا كذلك ابن عباس ترجم له عندكم يا اخوان ترجمة قافية وابن عباس في التفسير علم رضي الله عنه - 00:20:40

والذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر لكم وقال فيه عمر ما قال وله قصص عن عمر رضي الله عنه قصص عن عمر رضي الله عنه وارضاه ذكر المؤلف شيئا منها - 00:20:58

فقال في عمر لكم فتى الكهول له لسان عقول كان الصحابة يعني استكثروا على عمر كيف يأذن له ان يدخل وهو لا يزال شابا ولا يأتي معهم اولادهم فاراد عمر ان يبين لهم السر - 00:21:11

فسألهم عن سورة اذا جاء نصر الله والفتح قالوا امرنا اذا فتح الله عن نبيه ان نستغفر ونسبح. يعني فسروا الآية بتفسير الظاهر. قال ما تقول يا ابن عباس قال هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:29](#)

قال والله ما افهم منها الا ما تفهم اراد ان يقنعهم مدى ما كان عليه. رضي الله عنه من فهم لكتاب الله عز وجل ترجم بعد ذلك بعض التابعين كمجاهد بن جبر وذكر مقولته المشهورة على رأس المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات - [00:21:45](#)

اوقفه عند كل اية واسأله عنه وقد مات ساجدا رحمه الله رحمة واسعة وترجم ايضا من التابعين لقتادة ابن الدعامه سدوسي ومشهور يا اخوان بين التابعين واثنى عليه الامام احمد كان معروفا بقوة الحفظ - [00:22:06](#)

حتى كان يقول ما قلت لمحدث قط اعد وكان ولد اكمه اعمى مجرد ان يسمع يحفظ وهو حافظ اهل البصرة رحمه الله رحمة واسعة. نعم بعد التراجع يا شيخ. القرآن محكم ومتشابه. نعم القرآن يا اخوان محكم ومتشابه - [00:22:27](#)

القرآن كله محكم اثنين القرآن كله متشابه ثلاثة من القرآن ما هو محكم وما هو متشابه. فكيف نجتمع يا اخوان بين هذه الايات اولا القرآن كله محكم. ايش الدليل يا اخوان؟ اعطوني دليل - [00:22:50](#)

قوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت تلك ايات الكتاب الحكيم وانه في ام الكتاب لدينا علي حكيم فوصف القرآن بانه حكيم كله حكيم. فما معنى كون القرآن كله حكيما - [00:23:08](#)

الاحكام هنا معناه الاتقان. فهو محكم متقن في الفاظه وفي معانيه في اخباره وفي احكامه فاخباره كلها صدق واحكامه كلها عدل لا نقص ولا خلل فيه بوجه من الوجوه. اذا هو من هذا الوجه كله ايش يا اخوان - [00:23:29](#)

كله محكم اثنين القرآن كله متشابه. اعطوني دليل قوله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:23:56](#)

اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين ما معنى كون القرآن كله متشابها ان يشبه بعضه بعضا في الجودة والكمال في البلاغة وفي الاحكام كله متشابه مع ان بعضه افضل من ماذا يا اخوان - [00:24:16](#)

من بعض تعطوني دليل اي اية في كتاب الله سأل ابي قال الله لا اله الا هو فضرب صدره وقال لذهنك العلم ابا المنذر وقال لابي سعيد ابن معلا الا اخبرك باعظم سورة في القرآن - [00:24:37](#)

الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته في هذا المعنى القرآن كله متشابه يشبه بعضه بعضا في جودته وفي كماله ثالثا من القرآن ما هو محكم وما هو متشابه - [00:24:57](#)

والدليل قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - [00:25:14](#)

والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا قال منه محكم هو الذي انزل منه ايات محكمة واخر متشابهات يقول قائل كيف نجتمع بين هذه الايات؟ القرآن كله محكم وكله متشابه. وبعضه محكم وبعضه متشابه - [00:25:31](#)

اما ان القرآن كله محكم وكله متشابه فلما تقدم واما ان بعضه محكم وبعضه متشابه فالمراد بالمحكم في الآية الاخيرة من حيث المعنى يعني يكون معناه ماذا يا اخوان بينا جليا واضحا. وهذا في عام ايات القرآن - [00:25:53](#)

في عامة ايات القرآن انها واضحة بيينة جلية ولله الحمد والمنة ولهذا قال هن ام الكتاب هن الاصل الذي يرجع اليه. عند التشابه ومنه ايات فيها اشتباه يعني فيها خفاء في المعنى - [00:26:18](#)

تحمل الآية ربما اكثر من معنى فيتوهم الواهم فيها ما لا يليق بالله عز وجل ولا بكتابه ولا برسوله فيأتي الزائغون فيأخذون المعاني المتوهمة الضعيفة ويستدلون بها على ما ذهبوا اليه من باطلهم. ويردون الايات المحكمات الواضحات البينات - [00:26:39](#)

فاما الذين في قلوبهم ايش زي فيتبعون والله تسمع هذا باذنك في كثير مما يستدل به المبطلون سواء من الكفار او من اهل البدع من كتاب الله عز وجل. مثال ذلك نصارى نجران لما وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:27:07](#)

واخذوا يسمعون القرآن ويبحثون علمها يجدوا مطعنا يطعنون فيه بكتاب الله عز وجل او في توحيد الله عز وجل فقالوا ان في

كتابتكم انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انا نحن نزلنا الذكر انا له لحافظون - [00:27:26](#)

عدة ظمائر بصيغة الجامع. اذا الله سبحانه وتعالى ليس واحدا ويتركون الايات التي هي كالشمس وهي كثيرة جدا والتي فيها النص على الوحداية. قل هو الله احد والهكم اله واحد - [00:27:46](#)

انما عد من ايات الوحداية في القرآن ما تعود ثم يأتون الى هذه الكلمة التي تحتل محنة بعيد جدا لا يمكن لمسلم ان بل محال بما ان المحال لا يمكن للمسلم ان يتصوره ابدا - [00:28:05](#)

والمسلمون يعني عامة والعرب منهم بخاصة يعرفون من لغتهم ان التعبير عن الواحد بلفظ الجمع ماذا يراد به تعظيم بلا شك لكن هؤلاء الزائغون اخذوا بهذه الكلمة وبنوا عليه شبهتهم - [00:28:24](#)

وزعموها حجة لهم في رد التوحيد والرد على اهل التوحيد. وصدق الله فاما الذين في قلوبهم زيغ يتبعون ما تشابه منه وقس على هذا يا اخواني كثير من مقالات اهل البدع تبنى على استدلال - [00:28:45](#)

في بعض الايات فهموا منها فهما قد يكون محالا احيانا وقد يكون بعيدا وبنوا عليه معتقداتهم وهدفهم بذلك ما هو؟ فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويل يعني ابتغاء - [00:29:06](#)

وراء فتنة اقوامهم وصرفهم الى مقالاتهم الفاسدة وابتغاء تأويله اي ابتغاء صرفه الى المعاني الفاسدة التي يريدونها. قال الله عز وجل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم هل يعلمون تأويله؟ اذا قلنا التأويل معنى التفسير نعم يعلمون تأويله. قال ابن عباس انا

من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله. واذا قلنا - [00:29:26](#)

التأويل هو آ حقيقة الامر وما يؤول اليه يكون الوقف على لفظ الجلالة والراسخون في العلم لا تأويله فيقولون امنا به ويكفي في ايماننا به انه ماذا يا اخوان؟ من عند الله عز وجل - [00:29:58](#)

وهذا يا اخواني هو الاستسلام الذي يجب ان يكون عليه المسلم. ولهذا اذا جادلك شخص في كتاب الله عز وجل واراد ان يتكلم فيه بما يتكلم. سله سؤال واحد انت اعلم ام الله كما ذكر الله عز وجل. قل انتم اعلم ام الله - [00:30:18](#)

ايش يقول؟ قال هو اعلم من من الله اتركه ففي عقله شيء لم يقل هو اعلم من الله لا ابالغ اذا قلت حتى ولو كان كافر فاذا قال لا الله الله اعلم اذكر له من الدليل من كتاب الله عز وجل ما يرد عليه شهداء - [00:30:40](#)

وينتهي الجدل في اوله هذه طريقة في كتاب الله عز وجل ان الله سبحانه وتعالى يذكر المقالات احيانا دون ان يذكر الجواب اعتمادا على ان الجواب متفق عليه. نعم موقف الراسخين في العلم والزائغين من المتشابه. موقف الراسخين لا نحتاج ان نجيب يا اخوان -

[00:30:59](#)

الميكروف الزائغين ما هو يتبعون ايش ما تشابه منه ولا يردون المتشابه الى المحكم ابدا بل يردون المحكمات الى المتشابهات ولا قوة الا بالله فيصبح القرآن كله متشابه انتم واما الراسخون في العلم فموقفهم كما ذكر الله عز وجل. امنا به كل من عند ربنا ويردون

المشتبه منه الى ماذا - [00:31:26](#)

الى المحكم فيصبح القرآن كله محكما. نعم انواع التشابه في القرآن انواع التشابه في القرآن ذكر نوعين تشابه ايش حقيقي لا يمكن لاحد ان يعلمه وتشابه نسبي يشكل على بعض الناس دون بعض - [00:31:53](#)

اما التشابه الحقيقي الذي لا يمكن ان يعلمه احد من الناس وهو معرفة حقائق صفة اسماء الرب وصفاته سبحانه وبحمده معرفتي حقيقتي استوائي على عرشه اه حقائق الصور ولهذا لما سئل مالك الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ قال الاستواء غير

مجهول والكيف غير معقود والايمان به واجب - [00:32:14](#)

والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج يسأل عن شيء لا سبيل الى العلم فيه ولا طاقة له فيه ايضا هذا تشابه حقيقي. كذلك حقائق ما اقبل الله عما في الجنة - [00:32:40](#)

نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهله النار نسأل الله ان يعيذنا واياكم منها. الجنة فيها ماء وفيها لبن وفيها خمر وفيها عسل وفيها فاكهة وفيها هذه نعرف معانيها يا اخوان. لكن هل نعرف حقائقها - [00:32:56](#)

ابدا ولهذا قال ابن عباس ليس في الجنة في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء بس الاسم فقط واما الكيفيات فلا اعلمها الا الله. اما التشابه النسبي هذا يحصل لبعض اهل العلم دون بعض. ولكن يجب ان يعرف انه لا يوجد في القرآن شيء لا يفهم معناه ابدا -

[00:33:14](#)

ما تعبدنا الله بكلام لا يفقه معناه قال تعالى هذا بيان للناس وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا في كل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين. القرآن كله معلوم معناه للامة. لكن قد يجهل بعض الناس منه ما يجهل - [00:33:38](#)

عليهم ما يشكل. نعم الحكمة في تنوع القرآن الى محكم ومتشابه. ما الحكمة يا اخوان ما الحكمة الابتلاء والامتحان اختبار وامتحان حتى يظهروا يا اخواني الصادق من الكاذب وحتى يبين متبع الحق ممن يتبع الهوى. فاتباع الهوى يعتقدون قبل ان يستدلوا -

[00:33:59](#)

ثم يبحثون من الادلة ما يقوي اعتقادهم ولهذا قال عز وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ هم زائفون قبل ان يتبعوا الادلة لكن يبحث من الدليل على ما يبرر زيغه - [00:34:27](#)

واما الراسخون في العلم فينظرون الى المتشابه ويردونها الى المحكم فيصير القرآن كله محكما ولله الحمد والمنة. لا يكن عندهم اشتباه ابدا هذا المنهج وهذا المسلك ولهذا تجد ان الزائعين غالبا لا يرجعون - [00:34:45](#)

لا يتوب وفي الحديث ان الله احتجروا او احتجز التوبة عن كل صاحب بدعة فلماذا لا يتوب يا اخوان؟ قد تقول انه يعتقد انه على حق. احيانا ما يعتقد انه على حق حتى - [00:35:08](#)

هو يعرف ان ما هو عليه باطل لكن لانه ترك الحق على بصيرة وعلم ولهذا قال الله في المنافقين صم بكم عمي فهم لا يرجعون. في اول بقرة وقال عن الكفار - [00:35:24](#)

صم بكم عمي فهم لا يعقلون شو الفرق يا اخوان لماذا المنافق لا يرجع لانه ترك الحق عن ايش عن علم هو يعرف الحق هو يصلي مع المسلمين وهو يسمع القرآن - [00:35:42](#)

لكن الكافر قد يكون ترك حقا لانه جاهل به فاذا علم به وتعلمه فربما يرجع ومن هنا فرق بينهما ولهذا لا تجد اهل البدع يتوبون الا قليلا عقوبة لهم ولهذا ما قال الله بعد الاية يا اخوان؟ ربنا - [00:36:06](#)

لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت زاغ بعد الهداية هذا ملاحظ يا اخوة لهذا الانسان اذا من الله عليه بالهداية فليعظ عليها بالنواجذ - [00:36:28](#)

فانه ان تركها عيادا بالله وهو يعلم الحق ويعلم الخير يوشك الا يرجع اليه ولهذا يقول العلماء ان البدعة احب الى ابليس من ايش من معصية شو السبب عاصي يعرف انه عاصي يا اخوان ويراد نفسه ويحاوله ان يتوب - [00:36:46](#)

اما ان يعني يظن انه على حق او انه يكابر وهذا عيادا بالله الغالب الكثير. نعم. موهم التعارض في القرآن. موهم ارضي في القرآن هذا مبحث كبير يا اخوان. حقيقة ومهم في هذا الزمن - [00:37:09](#)

نحتاج اليه كثيرا ومعناه تقابل الايتين بحيث يمنع مدلول احدهما الاخرى اولا يجب ان يعرف انه لا تعارض بين ايتين في كتاب الله عز وجل بحال من الاحوال. ابدا قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:37:28](#)

ليس بين ايتين اختلاف في حال من الاحوال لكن هذا امر قد يدور في ذهن الانسان. الانسان يفكر هذه الاية كيف وهذه الاية كيف فاولا الاخبار لا يمكن التعارض بينها لماذا يا اخوان - [00:37:51](#)

هل اذا اقبل بالتعارض بين الاخبار لابد ان يكون احدهما كذب محال في خبر الله عز وجل ثانيا وحتى الاحكام في كتاب الله لا تتعارض بحيث لا يمكن الجمع - [00:38:09](#)

ولا النسخ فاذا اختلفت فان كان ثمة نسخ فالمتأخر نسخ متقدم وانتهى التعارض ما في تعارض وان امكن الجمع وهو المرحلة الاولى يعني اذا قدح في ذهنك تعارض والتعارض في ذهنك - [00:38:24](#)

بين فهمك لاية واخرى الطريق الاولى ان تحاول الجمع بينهما فان امكن الجمع فلا اشكال خذ مثلا قول الله عز وجل شهر رمضان الذي

انزل فيه القرآن هدى للناس لكل الناس - 00:38:42

وفي اول السورة قال هدى لمن كيف نجمع بينهما واحد في هذي كذا وهذي كذا كيف تجمع بينهم الجواب عليها كالجمع بين قوله تعالى انك لا تهدي من احببت وخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم وقوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم - 00:38:59

الهداية في قول هدى للمتقين هداية ماذا يا اخوان التوفيق والتسديد هداية القلوب واما الهداية التي في الاية الثانية للناس فهي هداية الدلالة والارشاد ومثلها قوله تعالى انك لا تهدي ما احببت. وانك لا تهدي الى صراط مستقيم - 00:39:19

ايضا قوله تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها طيب كيف ينাম الفحشاء وهنا يأمر اهل القرية ان يفسقوا فكيف نجمع بينهما - 00:39:41

ان الله هنا يا اخواني الامر ينقسم الى قسمين امر شرعي ديني وامر كوني قدرني ففي الاية الاولى ان الله لا يأمر بالفحشاء ديناً وشرعاً لا. ما يأمر ابدا سبحانه - 00:40:01

وفي الاية الثانية امرنا مترفيها يعني امرناهم كونا وايش وقدرا قدر عليهم. هذا الامر عياذا بالله. لما يعلم الله تعالى من طوية قلوبهم خبيئات نفوسهم وقال بعض العلم امرنا مترفيها - 00:40:17

يعني امروا بطاعة الله فابوا وعصوا. وهذا المعنى بعيد ليس من حكمة الله ان يرسل رسلا يدعون الناس فيقعون في المعصية فيهلكهم ويوقعهم في المعصية فيهلكهم. نعم المعنى الاول هو المعنى المشهور. الايات التي يتوهم فيها - 00:40:39

شيخ المهم الاختلاف في القرآن متعددة وقد الف الشيخ محمد الامين الشنقيطي قدس الله روحه كتابا في هذا المعنى مشهور كتاب دفع ايها الماضطرب انا مشروع في دروس وفي يعني عدة شروح له. والحقيقة اننا نحتاج يا اخوان الى يعني النظر في هذا العلم - 00:40:59

لان المشبهين قد يستخدمون هذه الايات التي يظن يظن الجاهل فيها التعارض في محاولة اثارة الشبهات حول كتاب الله عز وجل. نعم. القسم القسم يا اخوان قسموا في القرآن كثير - 00:41:24

والله تعالى يقسم بما شاء من اياته ومخلوقاته وتعريف القسم هو تأكيد الشيء بذكر ماذا يا اخوان معظم تأكيد ولا تأكيد كلاهما جائز والاشهر تأكيد والاقرب ولا تنقض الامانة بعد توكيده - 00:41:44

تأكيد او تأكيد على كل حال كلاهما الشيء بذكر معظم. اما نحن فلا يجوز ان نقسم الا بالله عز وجل في الصحيح انتهى الى عمر وهو يحلف بابيه جراً على عاداتهم في الجاهلية قال لها تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف - 00:42:11

بالله او ليصمت وان الترمذي من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك الشرك الاصغر وامر ربنا عز وجل فيقسم بما شاء من اياته ومخلوقاته سبحانه وبحمده ها وادواته ثلاثة القسم يا اخوان - 00:42:31

اولا جملة القسم تتكون من حرف قسم اقسام به ومقسم عليه. وادواته ادوات القسم ثلاثة الواو والباء واوسعها الباء فتدخل على الظاهر والمظمر تقول اقسام بالله وتقول الله ربي اقسام به - 00:42:55

ويذكر معها في القسم. اقسام قال تعالى لا اقسام بيوم القيامة واما الواو فلا تدخل الا على الظاهر. الاسم الظاهر والله لا تدخل على الظمير ولا يذكر ما يذكر معاف القسم - 00:43:19

واما التاء فلا تدخل الا على لفظ الجلالة او على اسم الرب مضافا الى الكعبة قول المتكلم ترى اه تربي الكعبة او تربي لكن قليل على كل حال استعمالها والاكثر - 00:43:34

دخولها لفظ الجلالة الله تالله تعطوني دليل من القرآن وتالله لاكيدين ده اكيدين ان اصنامكم الحذف يعني احيانا يحذف المقسم به ويبقى المقسم عليه هذا كثير من القرآن. قال تعالى ثم لتسألن لاحظوا يا اخوان اللام هذي - 00:43:56

يقول اهل الاعرابية موطنة للقسم. يعني تدل على ان فيه قسم محذوف ثم لتفاؤمن يومئذ عن النعيم ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه وهو كثير في القرآن وحيانا تحذف يحذف جواب القسم نفسه - 00:44:24

كما في قوله تعالى قاف القرآن المجيد واختلف في الجواب فليل لا يهلكون الى المشركين. وقيل لتبعثن وهذا الاقرب لان الايات

بعدها تدور حول اقامة الادلة على البعث وللقسم فائدتان. نعم. للقسمة فائدتان - 00:44:47

الفائدة الاولى تعظيم المقسم به ولهذا المسلم لا يقسم الا بالله عز وجل لا بالكعبة ولا حتى بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بجبريل

وفي كثير من بلاد المسلمين يا اخوان يكثر القسم بغير الله عز وجل - 00:45:10

وقد بلغ الامر مفزعا مخيفا يا اخوان وهكذا البدع والمعاصي اذا دخل فيها الانسان لا يقف فيه الشيطان عند حد غاية الشيطان ان

يقول للمسلم اكفر كمثل الشيطان اذ قال للانسان - 00:45:30

اكفر شهدوا اليمين عند الكفار في الجاهلية ما هو الحلف بالله والعزة ولا بالله؟ لا تتسرعوا ها بالنص في كتاب الله اليمين عند

المشركين واقسم بالله شاهد ايماني اذا اقسموا واجتهدوا في قسمهم حلفوا بالله ما يحلف اللات ولا بالعزة ولا بغيره - 00:45:51

وقد تجد عند كثير من المنتسبين الى الاسلام من اذا اجتهد في يمينه حلف بغير الله عز وجل يقول احلف بالله يحلف ولا يبالي اما ان

يحلف بولي او سيد او امام او ما اشبه ذلك لا. ما يحلف - 00:46:20

وهذا امر في غاية الخطورة ان يصل تعظيم البشر الى امر يفوق تعظيم الله عز وجل يحلف بالله كاذبا ولا يبالي ولا يحلف بغير الله

وهو كاذب يخاف من هذا الولي او من هذا اكثر من خوفه من الله يعظمه اكثر من تعظيمه لله عز وجل - 00:46:41

والحليف توكيد الشيء بذكر معظم الواجب على المسلم الا يحلف الا بالله عز وجل. الثاني من من اغراض اليمين ما هو يا اخوان

الاهتمام بالامر ان الانسان لا يحلف الا على شيء ذي اهمية - 00:47:03

ولابد ان نربي اولادنا على هذا الامر تعظيما لله عز وجل لا يكون الحلف على سنته تسمع بعض الاطفال آآ يحلف على كل صغيرة

وكبيرة لا ما ينبغي ان يحلف بالعظيم الا على الامور - 00:47:22

الا على الامور العظيمة. نعم القصص. القصص. القصص في القرآن يا اخوان القصص والقصص ما الفرق بينهما القصص جمع قصة

والقصص مصدر يقص قصا وقصصا والقصص هي الاخبار عن واقعة ذات مراحل يتبع بعضها بعضا. القصة لها بداية ولا نهاية -

00:47:40

والقصص في القرآن ذكر المؤلف لها كم نوع ثلاث انواع النوع الاول ماذا القصص الانبياء والرسول وهي كثيرة في كتاب الله عز وجل

في العرافي الشعراء في سورة هود يوسف - 00:48:09

كثير من السور تضمنت قصص انبياء الله تعالى ورسله ودعوتهم لقومهم وماذا فعلها الله بقومهم لما كفروا وعاندوا وعصوا النوع

الثاني قصص في عن افراد عن افراد وطوائف. افراد وعن طوائف افراد - 00:48:33

كان لهم امر وكان لهم يعني حدث كقصة ذي القرنين وقصة اصحاب الكهف قصة اه قارون وقصة اصحاب الفيل وقصة الذي مر على

قرية وهي خاوية على عروشها وفي القرآن في سورة البقرة خمس قصص فيها احياء الله تعالى للموتى - 00:48:56

خمس قصص يا اخوان البقرة اول شي قول ابراهيم رب ارني كيف لا تحيي الموتى قال خذ روعة من الطير انظر الى حمامك وقصة اه

الرجل نفسه الذي احياه الله واحيا حماره - 00:49:32

وايضا الذين خرجوا من ديارهم وهم الو فقال لهم الله موتوا وايضا الذين قالوا ارنا الله شهرة فاخذتهم صاعقة وانتم ثم بعثناكم من

بعد موتى وكلها ادلة تدل على بعث الله الموتى واخراجهم من قبورهم يوم القيامة - 00:49:49

الثالثة الثالثة وقسم عن حوادث واقوام في عهد النبي. حوادث وآآ اقوام افراد في عهد النبي صلى الله عليه في قصة غزوة احد

وبدر اشتغلت عليه امرأة تبوك في سورة - 00:50:12

توبة قصة بني قريظة الاحزاب بني النضير في سورة الحشر قصة ايضا زايد ابي لهب وما اشبه ذلك. نعم. بعدين. وللقصص في القرآن

حكم. نعم القصص في القرآن حكم نقرأ القصص فما المراد بها ربنا يقول لقد كان في قصصهم عبرة. لاولي الباب. وقال وكلا نقص

عليك من انباء الرسل - 00:50:30

لما ثبت به فؤادك وقال فاقصص القصص لعلهم يتفكرون فللقصص اذا حكم من هذه الحكم الحكمة الاولى بين حكمة الله عز وجل

بيان حكمته فيما ذكر من هذه القصة هو ان من سرد هذه القصة - 00:51:04

حكمة وعبرة وعظة كما ذكر الله في قصة يوسف عبرة لاولى الباب في قصة قصص هود ما ثبت ثبت به فؤادك. يعني النبي صلى الله عليه وسلم ايضا من اه فوائد القصص بيان عدله تعالى. بيان عدله سبحانه وبحمده. اذ عاقب العصاة - [00:51:29](#)

يبين عدله سبحانه وبحمده كما في قوله عز وجل نعم وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم ايضا بيان فضله سبحانه وبحمده ومنته على عباده كما قال الا ال لوط - [00:51:53](#)

نجيناهم مساحة ايضا تسلية النبي صلى الله عليه وسلم واية هود واضحة تماما وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما ثبت ما ثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق يعني في هذه السورة - [00:52:17](#)

وموعظة وذكرى للمؤمنين وان يكذبوك فقد كذبوا الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات الى اخره ايضا من حكم القصص يقول ايش؟ ترغب طبيب المؤمنين في ماذا الامام والخير وفي العمل الصالح - [00:52:34](#)

كما قال عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين ويرغب المؤمن في الايمان ويطمع في فضل الرحمن وتيسيره ونصره وتمكينه سبحانه وبحمده وايضا تحذير الكافرين. تحذير الكافرين. ووعيدهم وتهديدهم. افلم يسيروا في الارض - [00:52:52](#)

اصيبوا في الارض فانظروا كيف كان عجوة الذين من قبل وفي القصص لا شك تخويف وتحذير ثم في الاخير فيها ايضا اثبات رسالة النبي. اثبات رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:14](#)

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا وما كنت بجانب الغربي تلك من انباء القرآن اقصه عليك. تلك من انباء الغيب نوحها اليك ذلك من انباء الغيب نحى اليك وما كنت لديهم - [00:53:31](#)

ثم يأتي بهذه القصص جلية واضحة بينة اصح مما هي في كتبهم فهذا يدل على ماذا على صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به. تتكرر القصص في القرآن يا اخوة - [00:53:47](#)

بعضها لم ترد الا مرة واحدة كقصص اصحاب الكهف في القرنين القصة في داخل وبعضها تتكرر وقصة موسى يا اخوان وردت في القرآن كثيرا مبسوبة ومختصرة فما الحكمة والفائدة من تكرارها - [00:54:04](#)

اولا قصة تأكيد معناها وذكر النتائج والعبر واستخلاص الفوائد منها الامر الثاني تثبيت تلك المعاني في النفوس تمر القصة ثم ثانية ثم ثالثة فيكون ادعى الى تثبيت مقصودها والحكمة منها والعبرة التي يخرج منها الموفق المعتبر - [00:54:23](#)

وايضا قيام بلاغة القرآن يا اخوان القصة طويلة تأتي وجيزة تأتي كذا ومع ذلك تتجلى البلاغة في اسمى معانيها لا ترى خللا ولا نقصا في سرد هذه قصص وايضا دليل على - [00:54:49](#)

صدقي هذا الكتاب وانه كما وصفه من انزله سبحانه وبحمده قصصه احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص وقصصه اصدق القصص. ومن اصدق من الله حديثا وقصصه انفع القصص واعظمها. نعم. تكرار القصص - [00:55:11](#)

يعني قصة الجن وسورة الجن قل اوحى الي انه سمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآن عجا. ذكر لنا احد اساتذتنا يرحمه الله قصة لرجل غير مسلم وهو ذو مكانة عند قومه - [00:55:37](#)

كان يتردد بين بلادي وبين بعض البلاد النصارى قال وفي مرة من المرات لما اراد الله له الخير نزل من الطائرة ومسافر وراك السيارة وكان فيه قارئ يقرأ وكان يقرأ هؤلاء الايات - [00:55:54](#)

فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرش فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وقعت هذه الاية في نفسه وفي قلبه يا اخوة هؤلاء الجن سمعوا القرآن فامنوا به بمجرد ان يستمعوا - [00:56:17](#)

ونحن بين البشر القرآن بين ايدينا ومع ذلك لا نؤمن به فكان سماعه لاية سببا ليش يا اخوان لهديته وهو كلام الله يا اخوان صنيعه في القلوب عظيم وتأثيره في النفوس كبير - [00:56:35](#)

واي وعظ مثل الوعظ بكتاب الله عز وجل ولهذا ينبغي للانسان عندما يقرأ يستشعر انه يتعظ يا ايها الناس قد جاءكم ماذا موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور عندما يقرأ اذا كان اماما يستشعر انه يعظ الناس - [00:56:54](#)

ويعلم الناس ويوجه الناس بكلام رب الناس سبحانه وبحمده فذكر بالقرآن ان يخافوا وعيدوا فقراءة القصص ليس لمجرد التسلي لا يا

اخوان وانما المراد منها ما يستخلصه الانسان فيها من عبر وفوائد وللشيخ عبد الرحمن - [00:57:15](#)

السعدي رحمه الله تعالى استنباطات جميلة وبديعة حقيقة من بعض القصص في القرآن مثلا ولو رجعتم يا اخواني لفوائد من قصة يوسف عقد فيها فصل في اخر يوسف اتى فيها يا اخواني حقيقة بالعجائب - [00:57:40](#)

وكذلك قصة موسى مع الخضر ذكر لها جملة من الفوائد التي يحتاج اليها طالب العلم. لان موسى لما سافر سافر ليش يا طلب العلم ركب البحر وجد نصب في سفره لاجل لان رجلا عنده من العلم ما ليس عنده اخبره ربه بذلك. عليه الصلاة والسلام - [00:57:57](#)

نعم ومن الحكمة في هذا التكرار بيان اهمية تلك القصة لان تكرارها يدل على العناية بها. نعم الاسرائيليات. الاسرائيليات. ما هي الاسرائيليات يا اخوان نعم هي قصص مروية عن بني اسرائيل - [00:58:20](#)

وعمتها عن اليهود وبعضها ربما عن النصارى. لكن الاكثر عن اليهود اقسامها من هذه القصص ما رده القرآن وكذبه ومنها ما اقرها الاسلام اقره النبي صلى الله عليه وسلم ومن هذا - [00:58:42](#)

لم يرد في شأنه رد او قبول فمما قبله النبي صلى الله عليه وسلم من اخبار بني اسرائيل ما رواه البخاري الصحيح من هدي عبد الله ابن مسعود ان حبرا من احبار اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد - [00:59:05](#)

ان الله تعالى نعم يجعل السماوات على اصبع والارضين على اصبع والجبال في رواية والشجرة على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك - [00:59:25](#)

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر وتصديقا له الحديث عند من يا اخوان وافقه النبي صلى الله عليه وسلم على كلام ولا موافقة ها ومع الاسف تجد بعض العلماء - [00:59:42](#)

يقول انما ضحك النبي صلى الله عليه وسلم انكارا لما قال الحبر. لا اله الا الله كلام ما يقبل يا اخوان في الحديث نص ان النبي ضحك تعجبا وتصديقا وهل كان محمد صلى الله عليه وسلم يضحك لمنكر اذا سمع اصبعه من احد لا سيما في ربه لا يمكن ابدا - [01:00:00](#)

معانا الحديث نص في انه قال ذلك او انه ضحك تفصيلا له اذا هذا النوع من القصص اقره الشر النوع الثاني نوع ماذا؟ الثاني نعم يا اخوان الثاني ما ابطله الاسلام ورده - [01:00:24](#)

ودليل حديث جابر مشهور كانت اليهود تقول ان الرجل اذا اتى امرأته في قبلها من دبرها جاء الولد احوال يا جماعة الجماعة الشرعية لكن من خلف فانزل الله عز وجل في ابطال - [01:00:41](#)

هذا الاتيكت عندهم قوله تعالى نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم القسم الثالث ها ما لم يقره الاسلام. ما لم ما لم يقره الاسلام ما لم يقره الاسلام ولم انكره فهذا يجب التوقف فيه - [01:00:58](#)

نتوقف وفي حديث ابي هريرة كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرون اهل الاسلام بالعربية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله نعم والذي بالذي انزل هنا - [01:01:18](#)

وانزل اليكم امن بما انزل لانه قد يترجم ويكذب ولا قوة الا بالله كما ارادوا ان يكذبوا على المصطفى صلى الله عليه وسلم في قضية قراءة التوراة في لكن لا بأس ان يحدث الانسان بمثل هذه الاحاديث. لقوله صلى الله عليه وسلم - [01:01:38](#)

بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج لكن لا يجوز سؤالهم الا يجوز سؤالهم لا يجوز المسلم ان يسألهم لقوله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا اهل - [01:02:01](#)

الكتاب فانهم لن يهدوكم وقد ظلوا فاما انكم اما ان تصدقوا بالباطل او تكذبوا بحق وانه لو كان موسى حيا نعم ما وسعه الا اتباعه او كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:02:18](#)

وذكر كلام لابن عباس يتعجب يقول كيف تسألون اهل الكتاب وهذا كتاب الله احدث خبر عن الله عز وجل محض وقد اخبركم انهم بدلوا وغيروا كتبوا في كتابهم وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا - [01:02:38](#)

قليلًا ثم قال اول منكم ما بين ايديكم من العلم عن سؤالهم قال فلا والله ما رأيت واحدا منهم يسألهم هذا العجب. ولا يسألونكم وانتم ماذا وانتم تسألونه. موقف المفسرين هو الاخير يا - [01:03:04](#)

موقف العلماء من الاسرائيليات اختلفت مواقف العلماء ولا سيما المفسرون من هذه الاسرائيليات على ثلاثة انحاء نعم على ثلاثة انحاء
النحو الاول او القسم الاول من ذكر الاسرائيليات باسانيدها يذكر الاسناد كم من جرير رحمه الله - [01:03:23](#)
وقد ابرأ ذمة وخرج من العدى بذكر ماذا يا اخوان تكسرت خلاص انظر في السند واقرأ فيها الثاني من ذكر الاسرائيليات دون ان يذكر
الاسانيد كالبغوي وتفسير البغوي يا اخوان معروف - [01:03:45](#)
يقول شيخ الاسلام عن انه اختصار تفسير الثعلب لكن البغوي الاخوان صاحب سنة وله كتاب معروف المشهور اخوان في السنة شرح
سنة للبغوي رحمه الله لكنه يقول صانه عن الاحاديث الموضوعة والامور المبتدعة - [01:04:08](#)
واما الثعلب يقول شيخ الاسلام فحاطب ليل ما قاله المفسرون قبله من صحيح وموضوع وضعيف اسرائيليات كل شيء يا اخوان ها
يحطب في الواحد يحطب بالليل يجيب عود ويجيب كذا ويمكن يجيب حية معاه - [01:04:34](#)
ما يدري عن شي هو مثلا بمن يجمع يجمع كل شيء الثالث من ذكر هذه الاسرائيليات واعتقدها وضعف ورد وبين في جملة منها كابن
كثير رحمه الله تعالى وش بعده؟ من بالغ في ردها ها ومنهم من بالغ في ردها ومنهم من بالغ في ردها هل هذا قسم رابع - [01:04:58](#)
هذا كأنه رابع يا اخوان شيخ يقول منهم من بلغ في رد الاسرائيليات ولم يرتضي ان يردها في تفسيره ابدأ منهم الشيخ محمد الرشيد
الاضاءة رحمه الله وقريبا من هذا الشيخ عبد الرحمن السعدي - [01:05:30](#)
لا يذكر شيئا من الاسرائيليات بل لا يرضى ويقول رحمه الله كيف يفسر احسن الحديث الله نزل احسن حديث كيف يفسر بكلام غايته
الا يصدق ولا وعلى كل حال في تفسير القرآن بالمصادر المتقدمة اغنية - [01:05:48](#)
عن تفسيره بهذه القصص لكن الناس دائما يحبون يا اخواني القصص وسردها وسماعها ولهذا اقحمت في تفسير كلام الله عز وجل.
اما الحديث يعني كون الانسان يدهى في موعظة او في كذا. هذا ما في اشكال يا اخوان - [01:06:12](#)
لا سيما ان لم يكن فيها مخالفة فيها مخالفة للشرع لا لا تورد ان لم يكن فيها مخالفة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عن بني
اسرائيل ايش ولا حج. نعم. احسن الله اليكم. بقي الظمير وفيه طول والاخوان في الاعداد عطونا سؤال نسأل ولا نكمل خلاص خلاص
- [01:06:32](#)
اللهم صلي على نسأل يا شيخ اكتبوا لنا سؤال يريدون جوابا من عندكم يا شيخ على الترجمة يعني. ايه تفضل يقول لماذا اختير اللغة
العربية على سائر اللغات للقرآن والسؤال الاخر يقول هل واجب على غير الناطقين باللغة العربية تعلم اللغة العربية لفهم القرآن -
[01:06:53](#)
وفيما يتعلق بتعلم اللغة العربية هل يجب عليه ان لا شك ان طالب العلم اذا لم يكن من العرب كونه يتعلم العربية يعني افيدته كثيرا يا
اخواني في فهم كتاب الله وفهم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:07:17](#)
والله تعالى يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من متكل قد حدثني اثنان ايها الاخوة الباكستانيين انهما حفظا القرآن ولا يعرفان من
اللغة العربية شيئا وذكر احد طلاب العلم انه كان في كان في نيجيريا - [01:07:36](#)
يقول فاتيت الى رجل كفيف البصر يبيع موز ولم يأتيه احد موت كثير عندهم قال فجعلت لاحظه واذا هو يقرأ سورة الاعراف
كاملة ولا يعرف ان العربية شيء يا اخوان من آيات هذا القرآن العظيم - [01:07:58](#)
لا احفظها اهلها ابدأ فاذا لم يكن انسان عربي هو طالب علم ويحفظ القرآن يسهل عليه جدا تعلم العرب اللغة العربية. ولهذا بعض
الاخوان الذين يحفظون القرآن تعلم العربية فاصبح كالناطقين بها واحسن من كثير منهم - [01:08:22](#)
لكن ان يقال بالوجوب لا لكن يتأكد عليه ان يحفظ بل يجب ان يحفظ عليه من القرآن ما لا تصح به ما لا تصح الصلاة الا كحفظ
الفاتحة مثلا يجب عليه ان يحفظها - [01:08:42](#)
ولكن لماذا اختيرت اللغة العربية للقرآن لماذا اختير محمد من العرب ولماذا هذا امر لله فيه حكم وغايات واسرار وعبر ربنا
اختار هذا النبي ان يكون عربيا واذا كان اعرابيا فهل يكون قرآن واعجمي - [01:08:57](#)
ومع ان يقال اللغة العربية هي اوسع اللغات لا شك اوسع اللغات يا اخوة يعني مفرداتها اضعاف الضعاف اللغات العالمية وسيأتي كتاب

الله لفظا واية وما ضقتي عن اية منه - [01:09:26](#)

وعظاتي لغة وسعت كتاب الله عز وجل لغة كبيرة ولغة عظيمة لا شك لكن انزل القرآن فيها لهذا المأ لا شك هذا تشريف للغة العربية

ان ينزل هذا الكتاب العظيم فيها. نعم - [01:09:47](#)

في سؤال يا اخوان ايضا قبل شروط الترجمة يا اخوان بس من يجيب لا ينظر في الكتاب يا شيخ سعد ما هي شروط الترجمة؟

المعنوية الصحيحة الا يزل عنها بالقرآن - [01:10:09](#)

يكون عالم بمجالات الالفاظ في اللغتين امينا المدلولات الالفاظ في الشارع بارك الله فيك تفضلوا وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم

جزاكم الله خير سبحانهك اللهم وبحمدك - [01:10:27](#)